مائة ألف نفس مذهب بقية الحجاج من عرفة خوفا على انفسهم
ولم يقف بعرفة احد منهم ليلا ووقف بها اسماعيل وعسكره
ثم بعد انفصالهم من عرفة وانقضاء ايام منى رجع الى جدده
ثانيا وافى امواتها وفعل امورا قبيحة لا حاجة لنا بذكرها
وذكر هذه القصة الفاسي في تاريخه وابن جار الله والعصامي
في تاريخه فاذا غربت الشمس وتحقق غروبها دفع الامام
ويستحب للناس ان يدفعوا معه لان الدفع معه سنة
ما لم يتأخر انتهى ويجوز تقديم الناس عليه في السير
وتأخيرهم عنه ويكون السير من عرفة الى المزدلفة بسكينة
ووقار حسنة ان يؤذي الضعيف وما يقع في هذه
الازمنة من ايذاء الحجيج وغيرهم من اسراعهم بالدواب
وغيرها حين دفعهم من عرفة خطأ قبيح ومخالفة
للسنة النبوية روى مسلم من حديث جابر قال دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من عرفة وقد شنق للقصوى
الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله ويقول
بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى
جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى

اتى

اتى المزدلفة انتهى وروى البخاري في صحيحه عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجر اشد
يدا وضربا وسوطا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال
ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع قال
البخاري اوضعوا اسرعوا انتهى واذا وجد فرجة حرك
دابته اتباعا للفعل النبوي ويستحب له ان يذكر الله في
طريقه قال سند ومن دفع بعد الغروب وقبل الامام
اجزأه والافضل ان لا يدفع قبل الامام لان الدفع معه
من السنة قال في المدونة ونقله في التوضيح ولا دم عليه
ويستحب له المرور من خارج المأزمين اللذين على حد
عرفة ولا يمر بينهما ومن بعدهما على ان آخرات على حد
المحرم فلا يمر بينهما ايضا وليحذر كل حاج مما يعتقده
كثير من الجهلة وهو ان من لم يخرج من بين المأزمين لا
حج له فهذا اعتقاد فاسد فتحصل بذلك الزحمة العظيمة
والضرر الكبير وما هكذا امر الله عز وجل وربما اسرع
بعض الناس بالخروج وقرص الشمس لم يغب فيذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)